

المخاطر المالية للتأمين وأثرها في عوائد شركتي دار السلام والحمراء للتأمين

أ.م.د. حيدر جواد كاظم المرشدي

الباحث أحمد نهاد محي علوش

كلية الادارة والاقتصاد/ جامعة الكوفة

المقدمة:

يتعرض الافراد وممتلكاتهم ومشاريعهم منذ القدم الى مخاطر مختلفة، مما قد تسبب خسائر مالية أو جسدية وغيرها من الخسائر، وقد تكون المخاطر طبيعية، اي لا يستطيع الانسان منع تحققها، ولا يستطيع تحمل نتائجها وحده في حال تحققها، ومن هنا ظهرت حاجة الافراد الى ايجاد وسائل لتلافي تلك الخسائر، ومنها التأمين، وان اساس عمله هو توزيع المخاطر او الاضرار على مجموعة من الافراد بدلاً من الفرد الذي تعرض للخطر. ومن خلال نشاط شركة التأمين في تغطية الاخطار، يتكون لديها رصيد نقدي كبير عن طريق استلامها أقساط التأمين من المؤمن لهم، التي تعد حقوق حملة وثائق التأمين والتي تتصرف بها شركة التأمين لتغطية الخسائر، او دفع التعويض الى المؤمن له عند تحقق الخطر المؤمن ضده. ولكيلا يكون الرصيد النقدي مجمداً وللحفاظ عليه تلجأ شركة التأمين الى استثماره في المجالات التي تراها مناسبة، لتحقيق عوائد مالية تساهم في تعزيز مركزها المالي وبالتالي تزيد قدرتها على تخفيض التكاليف لغرض الوصول الى قسط تأمين مخفض، الذي يزيد من القوة التنافسية لشركة التأمين مقارنة بالشركات المنافسة.

اولاً: مشكلة الدراسة:

يواجه قطاع التأمين تحديات كبيرة في ممارسة الاعمال من خلال المخاطر التي يتعرض لها واتخاذ الاجراءات المناسبة لتلافيها والحفاظ على المركز التنافسي من خلال الدخول في استثمارات تدر عائد مناسب مقارنة بالمخاطر التي تتعرض لها ويمكن تلخيص مشكلة بالدراسة بالآتي: -

❖ ما هي المخاطر التي تتعرض لها شركتي دار السلام والحمراء للتأمين؟

❖ ما هي عوائد شركتي دار السلام والحمراء للتأمين؟

❖ ما هو تأثير المخاطر على عوائد استثمارات شركتي دار السلام والحمراء للتأمين؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من أهمية قطاع التأمين والذي يعتبر من القطاعات المالية المهمة وتأثيره على الاقتصاد إذ أن شركات التأمين توفر عنصر الأمان إلى القطاعات الاقتصادية كافة وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية، وكذلك دخول شركات التأمين في استثمارات مهمة داعمة للاقتصاد.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة بالآتي

يأتي البحث ليسلط الضوء على قطاع مهم من القطاعات المالية ألا وهو قطاع التأمين إذ يركز على تقديم إطار نظري يساعد على فهم الأسس والقواعد الهامة التي يبنى ويقام عليها مفهوم المخاطر والعوائد في قطاع التأمين.

وهذا من أجل توضيح دور هذا المفهوم في ضمان استقرار المؤسسة ودعم استمراريته وتطويرها في ظل محيط مضطرب ومن ثم تحليل هذا المفهوم على شركات عاملة في هذا المجال من خلال تحليل استثماراتها وذلك للتعرف على كيفية إدارتها لمختلف أنواع المخاطر التي قد تواجهها في مسارها الإنتاجي وكذلك التعرف على مختلف الأساليب والإجراءات التي تتبعها في إطار سعيها للسيطرة والتحكم في الأخطار التي تتعرض لها، ومعرفة ما إذا كانت وظيفة إدارة المخاطر فعالة ومهمة في خدمة أهداف قطاع التأمين

خامساً: فرضيات الدراسة:

انطلقت الدراسة في سبيل إيجاد الحل لمشكلتها الأساسية من ثلاث فرضيات رئيسية، وقد انبثق من هاتين الفرضيتين عددا من الفرضيات الفرعية المبينة ادناه: -

الفرضية الرئيسية الأولى: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين المخاطرة وعوائد الاستثمارات المالية للشركات عينة الدراسة، وقد انبثق عن هذه الفرضيات فرضيتين فرعيتين وحسب الآتي: -

(١) توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين المخاطر وعوائد الاستثمارات المالية لشركة دار السلام للتأمين.

(٢) توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين المخاطر والعوائد الكلية لشركة دار السلام للتأمين. الفرضية الرئيسية الثانية: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين المخاطرة والعوائد الكلية للشركات عينة الدراسة، وقد انبثق عن هذه الفرضيات فرضيتين فرعيتين وحسب الآتي: -

(١) توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين المخاطر وعوائد الاستثمارات المالية لشركة الحمراء للتأمين.

(٢) توجد علاقة أثر ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين المخاطر والعوائد الكلية لشركة الحمراء للتأمين. الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية للمخاطرة على عوائد الاستثمارات المالية والعوائد الكلية للشركات عينة الدراسة.

المبحث الأول: التأمين:

أولاً: تعريف التأمين

وردت تعريفات عدة للتأمين، تختلف فيما بينها حسب الصورة التي يهتم بها الكاتب لموضوع التأمين ومنها: -

أ- التأمين لغة: مشتق من كلمة أمن، التي تدل على طمأنينة النفس وزوال الخوف، والأصل أن يستعمل في سكون القلب. ويقال أمن البلد، اطمأن فيه أهله، وأمن الشر، منه سلم، وأمن فلانا على كذا، وثق فيه واطمأن إليه أو جعله أمينا عليه.

أما التعاون والتكافل، فيقصد به المساعدة المتبادلة، ولأهمية ذلك جاءت النصوص القرآنية، والسنة النبوية تحت عليه من ذلك قوله تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان} (سورة المائدة، الآية ٢) وقوله تعالى: {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا} (سورة آل عمران، الآية ١٠٣). وفي السنة النبوية قوله (ص) {المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا} . (القضاة، ٢٠١١: ١)

ب- التعريف الاقتصادي للتأمين: يهدف التأمين الى تكوين هيئة او جمعية يساهم فيها الاعضاء، لتأمين الخسائر التي قد تلحق بأحد الاعضاء المنتمين لها.

ت- الاعتبار القانونية، كون القارئ (الزبون المرتقب) معني بمعرفة عقد التأمين، وبموجب هذا العقد حقوقه والتزاماته، وان المعني بإحاطة المؤمن له علما بطبيعة العقد والمبادئ التي تحكمه هو المؤمن، كما ينظم العقد العلاقة والالتزامات بين المؤمن له والمؤمن طول فترة نفاذ عقد التأمين. ويمتد فعل بعض هذه المبادئ الى قبل إبرام هذا العقد. وتستند معظم أديباتنا التأمينية على المادة ٩٨٣ من القانون المدني العراقي. (الوردي، ٢٠١٦: ٧٥)

ويعرف التأمين أيضا على أنه: نظام أو أسلوب يهدف إلى حماية المنشآت والأفراد من الاضرار المادية المحتملة نتيجة تحقق الخطر المؤمن ضده، وذلك من خلال تحويل عبء هذا الخطر إلى المؤمن الذي يتعهد بتعويض خسائر المؤمن له أو المستفيد عن كل أو جزء من الخسائر المادية المحققة، ومقابل ذلك يقوم المؤمن له بدفع قسط التأمين بصورة أقساط دورية تحتسب وفقا لأسس رياضية وإحصائية معينة تذكر في عقد التأمين المبرم. (حكيمة، ٢٠١٤: ٤٧)

ثانياً: آثار التأمين

أ- الآثار الاقتصادية: وتكمن الآثار الاقتصادية للتأمين في: -

(١) تسهيل الحصول على الأموال اللازمة لتنفيذ المشروعات

يعمل التأمين على تقليل عبء التحوط ضد المخاطر من خلال صندوق احتياطي للطوارئ وهو ما يلجأ إليه مالكي المشروعات في غياب التأمين.

(٢) يوفر التأمين درجات عالية من الأمان لأصحاب رأس المال

(٣) دور التأمين في تسهيل التبادل التجاري الدولي

(٤) يعمل التأمين على نشر الوعي والوقاية من الخسائر والحد من أثارها

(٥) حصول الدولة النامية على العملة الصعبة عن التعويضات المستحقة بالنسبة للأخطار المعاد تأمينها في الخارج من خلال إعادة التأمين. (كمال، ٢٠١٤: ١٩)

ب- الآثار الاجتماعية

أما بالنسبة للآثار الاجتماعية للتأمين فإنه يعمل على معالجة العديد من المشاكل والآفات الاجتماعية التي تتمثل بالعجز، والمرض والبطالة فهو يبعث في النفوس الراحة والطمأنينة والهدوء لدى أفراد المجتمع ؛ إذ أن غاية التأمين إنسانية واجتماعية من خلال الحفاظ على الأفراد وممتلكاتهم وثرواتهم من مختلف الحوادث (كامل، ٢٠١٦: ٩٣)

ثالثاً: خصائص عقد التأمين

إن لعقد التأمين العديد من الخصائص تتمثل في:

(١) عقد التأمين عقد رضائي

(٢) عقد التأمين عقد معاوضة

(٣) عقد التأمين من العقود الاحتمالية

(٤) عقد التأمين عقد ملزم للجانبين

(٥) عقد التأمين عقد زمني مستمر

(٦) عقد التأمين عقد إذعان

(٧) عقد التأمين عقد مسمى (بلجودي، ٢٠١٥: ١٦)

رابعاً: شركات التأمين

تقوم شركات التأمين بدور المنظم من خلال تجميع أكبر عدد ممكن من الاطراف المعرضة للخطر والراغبين بالحصول على خدمات التأمين، وتلبية الخدمات لهم، وبالتالي تمثل شركات التأمين ما يسمى بالمؤمن (Insurer)، (احمد، ٢٠١٦: ٤٢٠)

يمكن تعريفها على أنها: مؤسسة مالية تقوم بتجميع الأموال من المؤمن لهم، ثم إعادة استثمارها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وهي بذلك تساهم في تمويل وتوفير الاحتياجات المالية لمختلف أنشطة الأعمال وتعرف: شركات التأمين وإعادة التأمين هي شركات تقوم بالاكتتاب وتنفيذ عقود التأمين وإعادة التأمين وحسب التشريع المعمول به. ومن خلال التعريف يتبين لنا أن شركات التأمين تنشط ضمن إطار قانوني وأن نشاطها قائم على أساس توفير الامان للمؤمن له من خلال تعويض الخسائر. (جلال وسلمي، ٢٠١٣: ٢٦)

خامساً: مخاطر التأمين

ان الخطر من وجهة نظر شركة التأمين يتمثل في الفرق بين الخسائر المتوقعة والتي تم على أساسها حساب مقدار قسط التأمين الصافي ومقدار الخسائر الفعلية التي تلتزم شركة التأمين بتعويضها لحملة وثائق التأمين الذين لحقت بهم حوادث الأخطار المؤمن عليها، وعلى هذا فإن الخطر من وجهة نظر شركة التأمين هو: الانحراف العكسي بين الخسائر الفعلية والخسائر المتوقعة، وتوصف الخسارة من وجهة نظر شركة التأمين هي زيادة الخسائر الفعلية عن الخسائر المتوقعة وذلك على المستوى الكلي لأعمال

الشركة في فرع تأمين معين أو في مجموعة من الفروع، وليس على مستوى حادثة معينة، ويمكن تعريف الخسارة بالنسبة لشركة التأمين على أنها: الانحراف الذي يحدث نتيجة وجود تفاوت بين القيم المتوقعة والقيم المحققة التي حصلت فعلا.

المبحث الثاني: تحليل الاستثمارات والعوائد والمخاطر للشركات عينة البحث

أولاً: تحليل استثمارات وعوائد شركة دار السلام للتأمين

يتضح من الجدول (١) ان مبلغ الاستثمار لشركة دار السلام للتأمين في عام ٢٠٠٥ بلغ (١٣٨٤٩٣٨٣٨٧) دينار ، وانخفض في عام ٢٠٠٦ وكان (١١٨٧٢٦٥٥٨٢) دينار بنسبة نمو (-) ١٤.٢٧% عن العام السابق وهو اعلى انخفاض بمعدل نمو مبلغ الاستثمار للشركة خلال فترة الدراسة ، وارتفع بعدها في عام ٢٠٠٧ وكان (١٩٨٣٤٠٨٥٦٧) دينار وبنسبة نمو (٦٧.٠٦%) وهو اعلى نسبة نمو لمبلغ الاستثمارات خلال فترة الدراسة ، واستمر بالزيادة في عام ٢٠٠٨ وبلغ (٢٤٩٩٠٨٢٥٩٣) دينار وبنسبة نمو (٢٦%) ، وزاد في عام ٢٠٠٩ وكان (٢٨٠٠٨٨٧٢٣٩) دينار وبنسبة نمو (١٢.٠٨%) ، ليزداد في عام ٢٠١٩ مقدار الاستثمار بنسبة اقل ويكون (٧١٤٢٤٠٥١٤٠) دينار وبمعدل نمو (٢٧.٦٣%) وهو اعلى مبلغ استثمار خلال فترة الدراسة .

اما عوائد الاستثمارات لشركة دار السلام للتأمين كانت متذبذبة ايضا اذ كان في عام ٢٠٠٥ عائد الاستثمارات (١٧٢٩٦٤٤٣١) دينار وحقق نسبة (١.٢٨) من العوائد الكلية للشركة ، وانخفض بعدها عائد الاستثمار عام ٢٠٠٦ الى (٥٤١٣٠٥٩٥) دينار وهو اقل عائد استثمارات الى شركة دار السلام للتأمين خلال فترة الدراسة وبنسبة نمو متناقص (-٦٨.٧٠%) وهو اعلى نسبة نمو متناقص الى عوائد الاستثمارات خلال فترة الدراسة وبنسبة (٠.٣٢) من العوائد الكلية ، ليرتفع بعدها في عام ٢٠٠٧ ويحقق (١٩٤٨٧٢٧٤٤) دينار وبنسبة نمو (٢٦٠%) وهي اعلى نسبة نمو الى عوائد الاستثمارات لشركة دار السلام خلال فترة الدراسة وبنسبة (١.٠٦) من العوائد الكلية ، واستمر التحسن في مقدار العوائد في عام

٢٠١٨ وحقق عائد مقداره (٢٠٩٤٠٤٧٨١) دينار ومعدل نمو مقداره (١٠.٨٦) % ونسبة (٦.٤١) من العوائد الكلية وهي اعلى نسبة خلال فترة الدراسة، وكذلك في عام ٢٠١٩ حقق عائد مقداره (٢٧٢٨٥٣٣٣) دينار ومعدل نمو مقداره (٣٠.٣٠) % ونسبة (١.٦٨) من العوائد الكلية .

اما العوائد الكلية لشركة دار السلام للتأمين في عام ٢٠٠٥ كانت (١٣٥٣٢٤٩٤٣) دينار ، وارتفع في عام ٢٠٠٦ وبلغ (١٧١١٠٣٠٦٢) دينار ، واستمر العائد الكلي بالزيادة في السنوات التي تلت حتى بلغ في عام ٢٠١٤ عائد كلي مقداره (٣٩٠٥٧٠٨٩٩) دينار وهو اعلى مقدار عائد كلي لشركة دار السلام للتأمين خلال فترة الدراسة ، وانخفض بعدها في عام ٢٠١٥ وبلغ (٢٨١٦٩٨٧٨٧) دينار ، واستمر بالانخفاض في السنوات التي تلت حتى عام ٢٠١٨ اذ بلغ (٣٢٦٩٢٦٣٥) دينار وهو ادنى عائد كلي لشركة دار السلام للتأمين خلال مدة الدراسة ، وتحسن بعدها عام ٢٠١٩ وبلغ (١٦٢٣٧٤٠٣٣) دينار .

اما نسبة عائد الاستثمارات الى العوائد الكلية لشركة دار السلام للتأمين فكانت في عام ٢٠١٨ نسبة (٦٤١) % وهي اعلى نسبة خلال مدة الدراسة وهذا بسبب زيادة حجم التعويضات وفي عام ٢٠١٩ كانت النسبة (١٦٨) % وكانت في عام ٢٠١٤ النسبة (٢٩) % وهي اقل نسبة عائد الاستثمارات الى العوائد الكلية لشركة دار السلام للتأمين خلال فترة الدراسة

السد نة	الاستثمارا ت	معدل نمو الاستثمارات	عوائد الاستثمارا ت	معدل نمو عوائد الاستثمارات	المبالغ بالدينار العراقي *	معدل نمو العوائد الكلية	نسبة الاستثمارات الى العائد الكلي
					العوائد الكلية		

المخاطر المالية للتأمين وأثرها في عوائد شركتي دار السلام والحمراء للتأمين

1.28		135,324,943	--	172,964,431	--	1,384,938,387	2005
0.32	0.26	171,103,062	(68.70)	54,130,595	(14.27)	1,187,265,582	2006
1.06	0.07	183,437,661	260.00	194,872,744	67.06	1,983,408,567	2007
0.48	0.36	248,943,598	(39.16)	118,563,253	26.00	2,499,082,593	2008
0.63	(0.00)	248,869,802	32.49	157,090,374	12.08	2,800,887,239	2009
0.93	0.02	252,633,688	50.25	236,036,079	7.95	3,023,586,764	2010
1.20	0.04	262,866,985	33.73	315,652,602	6.25	3,212,422,748	2011
0.82	0.07	280,113,658	(26.91)	230,721,636	16.43	3,740,066,168	2012
0.37	0.30	362,986,020	(41.01)	136,108,238	13.84	4,257,649,644	2013
0.29	0.08	390,570,899	(18.06)	111,524,678	15.96	4,937,126,560	2014
0.34	(0.28)	281,698,787	(15.15)	94,626,218	2.62	5,066,499,374	2015

المخاطر المالية للتأمين وأثرها في عوائد شركتي دار السلام والحمراء للتأمين

20	4,581,5	(9.57)	186,65	97.25	137,696,8	(0.51)	1.36
16	62,310		3,037		57		
20	4,091,3	(10.70)	188,89	1.20	75,945,32	(0.45)	2.49
17	03,528		4,165		3		
20	5,596,0	36.78	209,40	10.86	32,692,63	(0.57)	6.41
18	27,023		4,781		5		
20	7,142,4	27.63	272,85	30.30	162,374,0	3.97	1.68
19	05,140		3,330		33		

جدول (١) مبالغ استثمارات والعوائد لشركة دار السلام للتأمين للفترة ٢٠٠٥ ولغاية ٢٠١٩

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد الحسابات الختامية للشركة

ثانياً: تحليل استثمارات وعوائد شركة الحمراء للتأمين

يتضح من الجدول (٢) ان مبلغ الاستثمار لشركة الحمراء للتأمين في عام ٢٠٠٧ هو (٧٣٧٠٢٨١٦٩) دينار ليزداد مبلغ الاستثمار في عام ٢٠١٦ ليصل (٣٧٠٠٤٦٧٤٥٤) دينار وبمعدل نمو (١٦.٣٧) % ، واستمرت الزيادة في عام ٢٠١٧ وكان مقدار الاستثمار (٥٢٥٢١٤٩٢٧٣) دينار وبمعدل نمو (٤١.٩٣) % والذي حقق اعلى نسبة نمو خلال فترة الدراسة ، وازداد بعدها في عام ٢٠١٨ مقدار الاستثمار (٦٩٢٩٠٧٧٠١٣) دينار وبمعدل نمو (٣١.٩٣) % ، اما في عام ٢٠١٩ كان مقدار الاستثمار (٦٩٤٥٩٨٩٧١٣) دينار وبمعدل نمو (٠.٢٤) % وهو اقل نسبة نمو خلال فترة الدراسة .

اما عوائد استثمارات شركة الحمراء للتأمين فكانت متذبذبة كذلك اذ في عام ٢٠٠٧ بلغت (٤٧٣٦٤٠٩٦) دينار بنسبة (٠.٣٧) من العوائد الكلية، و في عام ٢٠١٨ حقق عائد مقداره (٢٥٩٩٨٦١٢٢) دينار ومعدل نمو مقداره (٢١١.٨٢) % وهو اكبر معدل نمو عوائد الاستثمارات خلال فترة الدراسة وبنسبة

(٠.٣٦) من العوائد الكلية، اما في عام ٢٠١٩ حقق عائد مقداره (٣٠٠.٢٦١٢٩) دينار ومعدل نمو مقداره (٨٨.٤٥)% وانها اكبر تناقص في معدل نمو عوائد الاستثمارات خلال فترة الدراسة وبنسبة (٠.٠٤) من العوائد الكلية.

اما العوائد الكلية لشركة الحمراء للتأمين في عام ٢٠٠٥ كانت (١٢١١١٠٠٠) دينار وهو اقل عائد كلي لشركة الحمراء للتأمين خلال فترة الدراسة ، وارتفع بعدها عام ٢٠٠٦ وبلغ (١٧٩٨٤٠٠٠) دينار ، واستمر بالارتفاع حتى عام ٢٠٠٨ وبلغ (٦٧٣٢٠٠٧٢١) دينار ، لينخفض بعدها في عام ٢٠٠٩ ويحقق عائد كلي مقداره (٣٣٤٦٦٢٢٧٦) دينار ، وارتفع في عام ٢٠١١ وبلغ (١٣٢٩٨٦١٤٣٨) دينار وهو اعلى عائد كلي لشركة الحمراء للتأمين خلال فترة الدراسة ، وانخفض في السنوات التي تلت حتى عام ٢٠١٤ وبلغ (٤٠٩٢٠٢٠٦٥) دينار ، وتحسن في عام ٢٠١٥ وبلغ (٨٦٧٢٨٧٤٤٤) دينار ، واستمر بالتحسن في عام ٢٠١٨ وبلغ (٧٢٧٠٥٥٢٦١) دينار ، وتراجع بعدها في عام ٢٠١٩ وبلغ (٦٨٥٧٧٠٤٥٧) دينار .

اما نسبة عوائد الاستثمارات الى العوائد الكلية لشركة الحمراء للتأمين كانت في عام ٢٠٠٧ هي (٣٧%) وهي اعلى نسبة تحققت خلال فترة الدراسة وفي عام ٢٠١٨ كانت اقل وهي (٣٦%) وهذا بسبب توجيه استثمارات الشركة الى الاستثمارات الجيدة والتي تحقق عائد جيد.

جدول (٢) مبالغ استثمارات والعوائد لشركة الحمراء للتأمين للفترة ٢٠٠٥ ولغاية ٢٠١٩

المبالغ بالدينار العراقي*							السنة
الاستثمارات	معدل نمو الاستثمارات	عوائد الاستثمارات	معدل نمو عوائد الاستثمارات	العوائد الكلية	معدل نمو العوائد الكلية	نسبة عائد الاستثمارات الى العائد الكلي	

المخاطر المالية للتأمين وأثرها في عوائد شركتي دار السلام والحمراء للتأمين

			ات				
-	-	12,111,000	-	-	-	-	2005
-	0.48	17,984,000	-	-	-	-	2006
0.37	6.18	129,213,972	-	47,364,096	-	737,028,169	2007
0.11	4.21	673,200,721	51.52	71,766,975	93.88	1,428,926,476	2008
0.19	(0.50)	334,662,276	(10.48)	64,247,944	51.80	2,169,168,287	2009
0.07	0.00	335,814,468	(63.53)	23,433,177	26.90	2,752,711,372	2010
0.03	2.96	1,329,861,438	79.39	42,037,421	(8.07)	2,530,674,219	2011
0.04	(0.10)	1,202,192,849	1.47	42,653,544	22.38	3,096,987,521	2012
0.06	0.02	1,227,536,798	60.76	68,570,539	1.36	3,139,232,227	2013
0.06	(0.6)	409,202,0	(64.9)	24,055,5	0.64	3,159,255,	201

المخاطر المالية للتأمين وأثرها في عوائد شركتي دار السلام والحمراء للتأمين

4	636	25	2)	65	7)	
201	3,179,797,	64,649,8	168.7	867,287,4	1.12	0.07
5	854	18	5	44		
201	3,700,467,	57,197,8	(11.5	479,717,1	(0.4	0.12
6	454	33	3)	39	5)	
201	5,252,149,	83,375,8	45.77	648,291,1	0.35	0.13
7	273	33		50		
201	6,929,077,	259,986,	211.8	727,055,2	0.12	0.36
8	013	122	2	61		
201	6,945,989,	30,026,1	(88.4	685,770,4	(0.0	0.04
9	713	29	5)	57	6)	

المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة

ثالثا: مخاطر شركات التأمين

(١) تحليل مخاطر شركة دار السلام للتأمين

يتضح من الجدول (٣) اختلاف المخاطر التي تعرضت لها شركة دار السلام للتأمين والتي لها كان اثر في تغير مقدار العائد على الاستثمار اذ بلغ اعلى مخاطر في عام ٢٠١٨ وبلغت (٠.٠٠٧٣) وحققت الشركة عائد مقداره (٠.٠٠١) ، وفي عام ٢٠٠٦ كانت المخاطر اقل اذ بلغت (٠.٠٠٠١٦) وحققت الشركة عائد مقداره (٠.١٣) ، اما اقل مقدار للمخاطر كان في عام ٢٠١٥ اذ بلغ (٠.٠٠٠٠١) وحققت الشركة عائد مقداره (٠.٠٠٨) ويتضح ان العلاقة بين العائد والمخاطرة سلبية لشركة دار السلام خلال فترة الدراسة بسبب توجيه الشركة استثماراتها الى استثمارات عالية المخاطر ولا تدر عائد مناسب بالإضافة الى ارتفاع قيمة التعويضات والمصاريف

جدول (3) مقدار العائد والمخاطر الخاصة بشركة دار السلام للتأمين
المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة

(٢) تحليل مخاطر شركة الحمراء للتأمين

يتضح من الجدول (٤) اختلاف المخاطر التي تعرضت لها شركة الحمراء للتأمين نتيجة التغير في مقدار العائد على الاستثمار اذ بلغ اعلى مخاطر في عام ٢٠٠٨ وبلغت (٠.٦٤٦٦) وحققت الشركة عائد

السنة	شركة دار السلام	
	العائد على الاستثمار الكلي	$(R_t - \bar{R})^2$
2005	0.11	0.0004
2006	0.13	0.0016
2007	0.13	0.0013
2008	0.12	0.0011
2009	0.12	0.0011
2010	0.11	0.0005
2011	0.11	0.0003
2012	0.12	0.0006
2013	0.13	0.0011
2014	0.12	0.0009
2015	0.08	0.0001
2016	0.04	0.0028
2017	0.02	0.0049
2018	0.01	0.0073
2019	0.02	0.0047

مقداره (١.١٢) وهو اعلى عائد على الاستثمار تحقق في شركة الحمراء للتأمين خلال مدة الدراسة وهذا يؤكد العلاقة الايجابية بين العوائد والمخاطرة خلال مدة الدراسة لشركة الحمراء للتأمين ونلاحظ استمرار هذه العلاقة خلال سنوات الدراسة ففي عام ٢٠١١ كانت مقدار المخاطر (٠.٣٢٣٤) وحققت الشركة عائد مقداره (٠.٨٩)، و في عام ٢٠٠٦ كانت مقدار المخاطر اقل وبلغت (٠.٠٨٢٩) وحققت الشركة عائد مقداره (٠.٠٣)، اما في عام ٢٠١٢ كانت المخاطر اقل وبلغت (٠.٠٨٠٢) وحققت الشركة عائد مقداره (٠.٦٠)، وفي عام ٢٠٠٥ كانت المخاطر اقل اذ بلغت (٠.٠٧٧٠) وحققت الشركة عائد مقداره (٠.٠٤) وهو اقل عائد تحقق لشركة الحمراء للتأمين خلال مدة الدراسة، اما اقل مقدار للمخاطر كان في عام ٢٠١٣ اذ بلغ (٠.٠٠٨٣) وحققت الشركة عائد مقداره (٠.٤١) .

جدول (4) مقدار العائد والمخاطر الخاصة بشركة الحمراء للتأمين

السنة	شركة الحمراء	
	العائد على الاستثمار الكلي	$(R_t - \bar{R})^2$
2005	0.04	0.0770
2006	0.03	0.0829
2007	0.22	0.0105
2008	1.12	0.6466
2009	0.56	0.0575
2010	0.22	0.0088
2011	0.89	0.3234
2012	0.60	0.0802
2013	0.41	0.0083
2014	0.08	0.0557
2015	0.17	0.0209
2016	0.10	0.0493
2017	0.13	0.0354
2018	0.10	0.0458
2019	0.10	0.0484

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على الحسابات الختامية للشركة

المبحث الثالث: أثر مخاطر التأمين في عوائد شركات التأمين عينة البحث

أولاً: اختبار الفرضية الرئيسية الأولى

يتم في هذه الفقرة اختبار الفرضية الرئيسية الأولى للدراسة من خلال الأداة الإحصائية اختبار العينات المقترنة (Paired Samples Test)، وذلك من خلال الاعتماد على البيانات الظاهرة في الجدول (٥) التي تم الحصول عليها ومناقشتها في الفقرات السابقة من هذا الفصل وبعد تحليل البيانات الظاهرة في الجدول المذكور آنفاً تم التوصل الى عدد من النتائج كما هو موضح لاحقاً في الجدول (٦).

جدول (٥) عوائد الاستثمارات المالية والمخاطر لشركات التأمين عينة البحث وللفترة ٢٠١٩-٢٠٠٥

السنة	شركة الحمراء		شركة دار السلام	
	نسبة عائد الاستثمارات المالية	$(R_t - R)^2$	نسبة عوائد الاستثمارات المالية	$(R_t - R)^2$
2005	-	0.0770	0.12	0.0004
2006	-	0.0829	0.05	0.0016
2007	0.06	0.0105	0.10	0.0013
2008	0.05	0.6466	0.05	0.0011
2009	0.03	0.0575	0.06	0.0011
2010	0.01	0.0088	0.08	0.0005
2011	0.02	0.3234	0.10	0.0003
2012	0.01	0.0802	0.06	0.0006
2013	0.02	0.0083	0.03	0.0011
2014	0.01	0.0557	0.02	0.0009
2015	0.02	0.0209	0.02	0.0001

2016	0.02	0.0493	0.04	0.0028
2017	0.02	0.0354	0.05	0.0049
2018	0.04	0.0458	0.04	0.0073
2019	0.00	0.0484	0.04	0.0047

المصدر: من اعداد الباحث وبالا اعتماد على الحسابات الختامية للشركات عينة البحث

جدول (٦) اختبار الفرضية الفرعية الاولى من الفرضية الرئيسية الاولى

Paired Samples Test									Final statistical decision
	Paired Differences					T	Df	Sig. (2-tailed)	
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference					
				Lower	Upper				
X ₁ – y ₁	.08271	.16301	.04209	–.00756	.17298	1.965	14	.070	Hypothesis rejected

المصدر: من اعداد الباحث بالا اعتماد على نتائج برنامج SPSS.

الفرضية الفرعية الاولى وتحديد قيمة (Sig = 0.070) في الجدول (٦) فانه يتم رفض الفرضية الفرعية الاولى البديلة من الفرضية الرئيسية الاولى (H₁) التي تنص على ((توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المخاطرة وعوائد الاستثمارات المالية لشركة دار السلام للتأمين)) وذلك لان قيمة (Sig <)، وبذلك يتم قبول الفرضية الاولى الصفرية (H₀) التي تشير الى عدم وجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المخاطرة وعوائد الاستثمارات المالية لشركة دار السلام للتأمين.

جدول (٧) اختبار الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الاولى

Paired Samples Test									Final statistical decision
	Paired Differences					T	Df	Sig. (2-tailed)	
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference					
				Lower	Upper				
x ₂ - y ₂	-.00712	.04269	.01102	-.03076	.01652	-.646	14	.529	Hypothesis rejected

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS.

اما الفرضية الفرعية الثانية وتحديداً قيمة ($\text{Sig} = 0.529$) في الجدول (٧) فانه يتم رفض الفرضية الفرعية الثانية البديلة من الفرضية الرئيسية الاولى (H_1) التي تنص على ((توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المخاطرة وعوائد الاستثمارات المالية لشركة الحمراء للتأمين)) وذلك لان قيمة ($\text{Sig} < 0.05$)، وبذلك يتم قبول الفرضية الثانية الصفرية (H_0) التي تشير الى عدم وجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المخاطرة وعوائد الاستثمارات المالية لشركة الحمراء للتأمين.

ثانياً: يتم في هذه الفقرة تحليل مناقشة الفرضية الرئيسية الثانية للدراسة وبالاعتماد على البيانات الظاهرة في الجدول (٨) التالي، ومن خلال استخدام الأداة الإحصائية الخاصة بالعينات المقترنة (Paired

Samples Test Test) ضمن اختبار (Compare means) تم تحليل البيانات ليتم الحصول على النتائج الظاهرة في الجداول (٨-١٢) اللاحقة.

جدول (8) العوائد الكلية والمخاطر لشركات التأمين عينة البحث وللفترة ٢٠١٩-٢٠٠٥

شركة دار السلام		شركة الحمراء		السنة
$(R_t - R)^2$	العائد على الاستثمار الكلي	$(R_t - R)^2$	العائد على الاستثمار الكلي	
0.0004	0.11	0.0770	0.04	2005
0.0016	0.13	0.0829	0.03	2006
0.0013	0.13	0.0105	0.22	2007
0.0011	0.12	0.6466	1.12	2008
0.0011	0.12	0.0575	0.56	2009
0.0005	0.11	0.0088	0.22	2010
0.0003	0.11	0.3234	0.89	2011
0.0006	0.12	0.0802	0.60	2012
0.0011	0.13	0.0083	0.41	2013
0.0009	0.12	0.0557	0.08	2014
0.0001	0.08	0.0209	0.17	2015
0.0028	0.04	0.0493	0.10	2016
0.0049	0.02	0.0354	0.13	2017
0.0073	0.01	0.0458	0.10	2018
0.0047	0.02	0.0484	0.10	2019

المصدر: من اعداد الباحث وبالاتماد على الحسابات الختامية الخاصة بالشركات

جدول (٩) اختبار الفرضية الفرعية الاولى من الفرضية الرئيسية الثانية

Paired Samples Test									Final statistical decision
	Paired Differences					T	Df	Sig. (2-tailed)	
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference					
				Lower	Upper				
x ₁	–			–	–	–			Hypothesis accepted
–									
y ₂	.21462	.21891	.05652	.33585	.09339	3.797	14	.002	
1	–			–	–	–			

المصدر: من اعداد الباحث بالاتماد على نتائج برنامج SPSS.

اما الفرضية الفرعية الاولى وتحديدًا قيمة ($\text{Sig} = 0.002$) في الجدول (9) فانه يتم قبول الفرضية الفرعية الاولى البديلة من الفرضية الرئيسية الثانية (H_1) التي تنص على ((توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المخاطرة والعوائد الكلية لشركة دار السلام للتأمين)) وذلك لان قيمة ($\text{Sig} > 0.05$)، وبذلك يتم رفض الفرضية الاولى الصفرية (H_0) التي تشير الى عدم وجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المخاطرة وعوائد الاستثمارات المالية لشركة دار السلام للتأمين.

جدول (١٠) اختبار الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية

Paired Samples Test									Final statistical decision
	Paired Differences					T	df	Sig. (2-tailed)	
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference					
				Lower	Upper				
x ₂ – y ₂₂	.04621	.04574	.01181	.02088	.07154	3.913	14	.002	Hypothesis accepted

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS.

اما الفرضية الفرعية الثانية وتحديداً قيمة ($\text{Sig} = 0.002$) في الجدول (١٠) فانه يتم رفض الفرضية الفرعية الثانية البديلة من الفرضية الرئيسية الثانية (H_1) التي تنص على ((توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المخاطرة والعوائد الكلية لشركة الحمراء للتأمين)) وذلك لان قيمة ($\text{Sig} < 0.005$)، وبذلك يتم قبول الفرضية الثانية الصفرية (H_0) التي تشير الى عدم وجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية بين المخاطرة والعوائد الكلية لشركة الحمراء للتأمين.

ثالثاً: اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة باعتماد الاداة الاحصائية (ANOVA) تحليل التباين Analysis of variance

جدول (١١) اختبار الفرضية الرئيسية الثالثة

ANOVA ^a							Final statistical decision
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	
1	Regression	.013	2	.007	13.478	.001 ^b	Hypothesis accepted
	Residual	.006	12	.000			
	Total	.019	14				
a. Dependent Variable: Y2, Y1							b. Predictors: (Constant), X

من خلال نتائج الجدول (١١) وتحديدًا قيمة (Sig = 0.001) فإنه يتم قبول الفرضية الثالثة البديلة (H_1) التي تنص على ((توجد علاقة تأثير ذات دلالة احصائية للمخاطرة على عوائد الاستثمارات المالية والعوائد الكلية للشركات عينة الدراسة)) وذلك لأن قيمة (Sig > 0.05)، وبذلك يتم رفض الفرضية الثالثة الصفرية (H_0) التي تشير الى عدم وجود علاقة تأثير ذات دلالة احصائية للمخاطرة على عوائد الاستثمارات المالية والعوائد الكلية للشركات عينة الدراسة.

جدول (١٢) ملخص الدراسة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.832 ^a	.692	.641	.02216

من خلال نتائج الجدول (١٢) يتبين ان الدراسة فسرت ما قيمة (٦٩٪) حسب قيمة R Square

جدول (١٣) تحليل المعاملات للفرضية الرئيسية الثالثة

Coefficients ^a						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.042	.022		1.921	.079
	X1	-1.033	.506	-.482	-2.042	.064
	X2	.454	.096	1.119	4.738	.000

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول (١٣) والخاص بتحليل المعاملات لمتغيرات الدراسة فإنه يمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي: -

$$Y = 0.042 - 1.033 X1 + 0.454 X2 + e$$

ويتضح ان للمخاطر المالية (X1) علاقة عكسية مع عوائد الاستثمارات المالية (y1) اذ ان التغير (زيادة) بوحدة واحدة المخاطر المالية يقابله تغير (انخفاض) بمقدار (١.٠٣٣) في عوائد الاستثمارات وذلك بسبب توجيه اموال بعض شركات التأمين الى استثمارات تدر عائد بصورة عكسية مع المخاطر كما ان بعض استثمارات شركات التأمين تأثرت بصورة سلبية عند ارتفاع المخاطر، كما يتضح ان للمخاطر المالية (X1) علاقة طردية مع العوائد الكلية الى شركات التأمين (y1) اذ ان تغير (زيادة) المخاطر المالية بمقدار وحدة واحدة تقابله تغير (زيادة) في مقدار العوائد الكلية بمقدار (٠.٤٥٤).

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات:

١- للتأمين دور فعال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لأنه الوسيلة المثلى لحماية الأفراد وممتلكاتهم، اذ ويقوم بتوفير غطاء حماية لهم عند تعرضهم للخطر، من خلال منح التعويض المالي لهم ومن ثم المحافظة على القدرة الشرائية للأفراد داخل الاقتصاد، ويعمل ايضا على تحويل الأنواع المختلفة من المخاطر التي قد تتعرض لها المؤسسات إلى شركات أخرى وهي شركات إعادة التأمين.

٢- اظهرت نتائج التحليل المالي ان شركة دار السلام للتأمين حققت اعلى عائد على الاستثمارات المالية خلال مدة الدراسة ثم تلتها شركة الحمراء للتأمين وهذا يوضح مدى استطاعة الشركة من توجيه اموالها نحو استثمارات ذات عائد جيد وبالتالي زيادة في المركز المالي للشركة.

٣- اظهرت نتائج التحليل المالي للعوائد الكلية ان شركة الحمراء للتأمين حققت اعلى عائد كلي خلال فترة الدراسة تلتها شركة دار السلام للتأمين وهذا يوضح تفاوت مقدار المخاطر التي تتعرض لها شركات التأمين وقدرة الشركة على تجنب المخاطر الغير نظامية وتحقيق اعلى العوائد.

٤- ان شركة الحمراء حققت اعلى مستوى للمخاطر وفي الوقت نفسه حققت اعلى عائد كلي وهذا يدل ان العلاقة طردية بين العائد والمخاطرة اذ كلما زادت المخاطر كلما زاد العائد.

٥- اوضحت نتائج التحليل الاحصائي ان هناك علاقة معنوية وتأثير ايجابي بين المخاطر المالية وعوائد الاستثمارات المالية لشركات التأمين وهذا يتفق مع فرضية الدراسة، كما اوضحت ان هناك علاقة معنوية وتأثير ايجابي بين المخاطر المالية والعوائد الكلية لشركات التأمين وهذا يتفق مع فرضية الدراسة.

ثانيا: التوصيات:

١- ضرورة نشر الوعي التأميني في الوسط الاجتماعي مما يسمح من معرفة أهمية التأمين في الحياة اليومية من خلال تعزيز الثقة بين الافراد وشركات التأمين.

٢- متابعة سوق التأمين والمنافسين والحفاظ على الحصة السوقية من خلال تنويع الخدمات التأمينية التي تقدمها شركات التأمين وبما يتلاءم احتياج العملاء.

- ٣- ضرورة وجود نظام رقابي يهدف لتقييم أداء الشركة من خلال الاعتماد على أساليب وأدوات علمية سليمة هدفها الحد من الإخطار.
- ٤- الاهتمام بإدارة المخاطر من خلال بناء وتطوير اقسام مختصة في ادارة المخاطر في شركات التأمين.
- ٥- الاستعانة بالمؤسسات الاستشارية والخبراء في رسم مكونات المحفظة الاستثمارية لتحقيق العائد المناسب.

المراجع:

أولاً: الكتب

- ١) الوردي، سليم علي، ادارة الخطر والتأمين، مكتبة التأمين العراقي، بغداد، ٢٠١٦.
 - ٢) كمال، مصباح، التأمين في الكتابات الاقتصادية العراقية، مكتبة التأمين العراقي، بغداد، ٢٠١٤.
 - ٣) احمد، ممدوح حمزة، ادارة الخطر والتأمين، كتب عربية، القاهرة، ٢٠١٦.
- ثانياً: الرسائل والاطاريح
- ١) القضاة، موسى مصطفى، مؤسسات التأمين التكافلي والتأمين التقليدي بين الاسس النظرية والتجربة التطبيقية، ندوة، جامعة فرحات عباس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، ٢٠١١.
 - ٢) حكيمة، عقون، ادارة مخاطر شركات التأمين دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) ام البواقي - ٠٤١٦٠، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي - ام البواقي - ٢٠١٤.
 - ٣) بلجودي، نورة، استراتيجية ادارة المخاطر في شركات التأمين، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٥.
 - ٤) جلال وسلمي، حفايظية، شيهب، دور التشخيص المالي في شركات التأمين دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT للفترة (٢٠٠٩-٢٠١١)، رسالة ماجستير، جامعة ٠٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، ٢٠١٣.